

مع مريم...



البطريك المريمي

اقتربت مريم من يسوع وهست قائلة: يا بني الحبيب، يا ملك الكون، هذه المرة أيضًا لي عندك طلب!
فقال يسوع: فولي يا أمي! فأنت تعرفين أنّ شفاعتك لا تُردّ وطلبك تستجاب دائمًا!

فأجابت مريم: ما أقدس تلك اللحظات التي دخل فيها الملاك إليّ، حاملاً بشارة السماء إلى أرضنا، بأنك أيها الراعي الصالح قد جئت تبحث عن الصانع لنعيدته. في ذلك الوقت، قبلت مضطربة، قدمت أحشائي فرحة، حملك يا كلمة الله مسرعة، ولدتك مباركة، رافقتك متألمة، سمعتك متعجبة، ثم وقفت تحت صليبك متألمة، وعابنتك قائماً

منتصراً وكنتم مهللاً، وبحسب رغبتك رافقت قطعك مصلية، وعلى رعاة شعبك لا أزال ساهرة. وكنيستك نهياً الآن لفرح بالطوباوي الجديد يوحنا بولس الثاني الذي كنت أرى فيه صورتك وخيالك يسير بين الجموع، يبشر ويدعو الناس إلى الملكوت. فهلاً نظرت الآن إلى كنيسة المارونية في لبنان وأرسلت إليها راعياً غيوراً يكمل مسيرة ما قد بدأه أسلافه؟ أجاب يسوع: أيها الأم مريم الحبيبة، هل تذكرين كم فرحت تلك العائلة في حملايا يوم ولد لهم بشارة وكان ابنهم الأصغر؟ وقد فرحت معهم ثم سهرت عليه يوم دعوته ليكرّس لي كلّ حياته، فلبّي النداء وجاء إلى ديرك في اللوزية، وغمرته بحبّك الأمومي يوم تكرّس في رهبنتك المريمية بنذوره وكهنوته، وصليت من أجل خدمته الأسقفية يوم قاد سفينة أبرشية جبيل. فهو الذي اخترته الآن ليكون بشاراً جديدةً للكنيسة المارونية، بطبركاً غيوراً وراعياً صالحاً يقود القطيع إلى المراعي الخصبة، وإلى هابتك أوكله، فراقبه بشفاعتك وصلّي من أجل خدمته لتكون رعيته واحدة مع راعيها الواحد، تسمع صوته وتعرفه فتبعه، وتصل معه إلى حظيرة الخلاص.

الأب جورج ناصيف ر.م.م.

معلم الإخوة المبشرين

خبرية وعبرة



من هو ذلك الخوري؟

زعموا أنّ قرية مسيحية، اشتهرت بدم كلّ كاهن يخدمها والنميّة عليه؛ فما إن يستلم الخوري المسكين مهامه في كنيسة الرعيّة المشادة على اسم مار بولس، حتّى تنتشر الإشاعات، فيصبح محور حديث النسوة في مجامعهنّ: على العين، في المعجن والصبّجات... لأّله بالنسبة لهنّ رئيسة الأخويّة، زوجة المختار، هي الأمر الناهي في الرعيّة.

"خورينا حرامي!"، "خورينا مش مخلي ولا وحدي من شرّوا!"، "الخوري يلّي قبل كان يفتح موضوع يحكي في ساعة، الخوري الجديد يحكي ساعة بلا موضوع". فتنهال الاتهامات والدينونة الباطلة، حتّى تُصبح حياة الكاهن من الشؤون العامّة. ولم يُعلم قطّ أنّ بقي خوري في هذه القرية أكثر من شهر.

ذهب أعيان القرية إلى دار المطرانية ليطالبوا كاهناً جديداً، إذ إنّ آخر خوري كان قد هجرهم وما من كاهن وافق على خدمتهم. استقبلهم الأسقف بحفاوة، وأعلمهم أنّ لديه رسالة من كاهن يبغي خدمتهم.

"أبائي الأعزّاء، أنا أصغر الرسل، قد رجعت، سُجنت، جُلدت، قيّدت بالسلاسل... لكن ظلما. أحدثت الفتن ورُفعت دعاوى ضدي في أكثر من بلد، أنا رجلٌ مطلوبٌ ولدي أعداءٌ كثير. لديّ مشكلة تعذبني كالشوكة، وقد أصبت بالعمى في الماضي. آرائي فذة لا تعجب الجميع، لكنّي متمسكٌ بها. بصراحة، في البداية ما كنت مؤمناً بالتيّة، كنت أكره المسيح. وأنا قاسٍ جداً في عقاتي..."

حينها قاطع المختار قائلاً: "حسبي أن يخدمنا هكذا كاهن، من هو هذا الوقح، سيّدنا؟" أجاب المطران: "إنّه شفيح الرعيّة مار بولس!"

ألّهم، اجعلنا نعي أنّ الكاهن، ومهما نُقصت خدمته، يُزيح جسدك على مذابح الدنيا كلّ يوم. هبنا أن ندرك أنّ الكاهن هو ابن البيّة التي خرج منها وهو خليفة الرسل. لأنّ كلّ عطية صالحة هي من لدنك آتية، لذا نطلب إليك فاستجب وارحم. آمين.

الأخ رالف شمعون

دير مار سركيس وباخوس - عشقوت بيت الابتداء ت: ٠٩/٩٥٢١٣٠

يمكنكم إرسال أسئلتكم على البريد الإلكتروني: almesbahomm@hotmail.com

يمكن الحصول على هذه النشرة من الموقعين التاليين: www.omm.org.lb

www.lexamoris.com

آدم بين القديم والجديد

"قبل أن أصورك عرفتك" (رر ٥/١)، "إلك لي عريس" (خر ٢٥/٤).

ما أجهل وأعذب هذه الكلمات، التي تجعل من الإنسان موضوع حبّ لامتناه. إنّ الإنسان القديم الموجود فينا (آدم الأوّل)، أدركها لكنّه حجب نظره قلبه عنها. أمّا الإنسان الجديد يسوع المسيح (آدم الثاني) عرفها، فعلمها للإنسان ليجعل منه إنساناً مختاراً قيّماً.

إنّ الإنسان القديم الذي هو على صورة إنسانٍ عدوّ مساوته لله غنيمته، ينبغي الاستيلاء عليها. (تك ٥/٣) نفخ ذاته، طامعاً بصورة الإله ليصير مثله، طامعاً أنّه في هيئة الذي خلقه، رفع نفسه، عمّرد رافضاً محدوديته لذلك تحطّم شرّ تحطيم. أمّا الإنسان الجديد، لم يعدّ مساواته لله غنيمته، ينبغي التمسك به، بل أفرغ ذاته أخذاً صورة العبد، صار على مثال البشر، ظهر في هيئة إنسانٍ لا بل تواضع مُطيعاً حتى الموت موتاً على الصليب، لذلك رفعه الله (في ١٦/٢).

عصى العتيق وتمرد فكان الهلاك والألم، أطاع الجديد وارتضى فكان الخلاص وأضحت الآلام خلاصيّة.

الإنسان القديم ينظر إلى الصليب فيهرب منه، بينما الجديد يقبل الصليب حباً بالذي صُلب عليه. بالإنسان القديم كُنا أعداء، أمّا مع الجديد تصالحنا معه (رو ١٠/٥) كُنا أولاد ظلام، أصبحنا أولاد نور (أف ٨/٥)، أسرى عبيدٍ للخطيئة حرّرنا (رو ١٧/٦-١٨)، ضالعين مشتبين فجمعنا



(أش ١٢/١١)، مرضى فشفينا (١ بط ٢/٢٤)، محرومين من الرحمة فرُحمتنا (١ بط ١٠/٢)، كُنا أرضاً رماداً (تك ٢٧/١٨)، أصبحنا أبناء الله (يو ١٢/١)، عرأة فستر عرينا، صرنا وارثين للإنسان الجديد (رو ١٨/٨)، نحبّ الناموس صرنا تحت النعمة (رو ١٥/٦). فيماذا نردّ جميل الربّ بكلّ ما أعطانا؟ هو الذي تقبل البصاق والجلد، صُلب ولطم، هزأ به المستهزئون. مجاوبه بالذي قاله بولس الرسول إلى الرومانيين: "لأننا إذ كُنا قد صرنا متحلدين معه بشبه موته، نصير أيضاً بشبه قيامته، عالين أنّ إنساننا العتيق قد صُلب معه، لكي يتلاشى جسد الخطيئة بحيث لا نستعبد بعد للخطيئة" (رو ٥/٦-٧).

فانزع عنك الإنسان القديم (العويّدة، الكرياء، الطمع...) والبس الإنسان الجديد الحبّ المطلق (تحرّر، تواضع، قاعة... فيدعوك "يا بني أنت معي دائماً أبداً، فجميع ما هو لي هو لك" (لو ١٥/٣١). أَللَّهُمَّ "يا مَنْ أبدع في أعماله كلّها" (مر ٣٧/٧)، أبدع في تحريري من ذاك الإنسان القديم وألبسني الإنسان الجديد إنسان الحبّ.

الأخ رواد شعنين

♦ في ٢٤ من هذا الشهر، أقمنا الصلاة على نيّة البطريرك الجديد، بحضوره وجمع من آباء الرهبنة وإخوتها في كنيسة سيّدة الانتقال - بكركي.



♦ شاركنا في خدمة الاحتفال بتولية المطران بشارة الراعي بطريركاً على كرسيّ أنطاكية وسائر المشرق، خدمت القُدّاس جوقة جامعة سيّدة اللوزية مُقدّمة أداءً رائعاً لاق بمقام البطريرك، وذلك في ٢٥ آذار ٢٠١١ في عيد بشارة العذراء.



♦ في ٢٦ آذار، حضر قسمّ منا في دير سيّدة اللوزية لدعم وتشجيع الشباب الباحث عن دعوته خلال نُهارٍ أقيم، وتخلّته مواضيع مع آباء الرهبنة وحلقات حوارٍ وذيحةٍ إلهيّةٍ وغذاء. أعطانا الله بركته منعماً علينا بغزير الدعوات المقدّسة.

♦ وفي اليوم عينه أي ٢٦/٣/٢٠١١، ذهب القسم الآخر منا إلى الصرح البطريركيّ لخدمة سيّدنا البطريرك، من استقبالٍ وترحيبٍ بالزوار المتوافدين لتهنئته. تمّت خدمتنا لهذا الحدث مدّة ثلاثة أيّامٍ أخرى، أي السبت ٢٦ والأحد ٢٧ (مع خدمة قدّاس الشكر برفقة الإخوة الدارسين) والإثنين ٢٨.



الأخ روي أسعد

كنيستنا ماذا نقول

ظهورات العذراء، حقيقة أم وهم؟

تُصَفُّ الظهورات للمريمية بعدة صفات أبرزها: مبادرة من العذراء كرسولة ابنتها، ظهوراً حسياً يشعر به "الراؤون" أو Voyants وحدهم، وغايتها إبلاغ رسالة إلى الشعب المسيحي.



♦ أكانت صحيحة أم لا، كيف تميّز هذه الظهورات من قبل الكنيسة، وما هو معيار صحتها؟

تناول السلطة الكنسية أمرين هامّين:

• تحقيقاً عميقاً يكشف عن شخصية وتواضع واتزان الرائي، كما عن تصرفه قبل الظهورات وبعدها، وانفتاحه على مرشده الروحي.

• محثاً يتناول الظهور نفسه: ظروف الرسالة، مضمونها وموافقها لتعليم الكنيسة، فاندثما الروحية والمشاعر التي تخلّفها عند الرائي.

فور الانتهاء، تُعلن السلطة الكنسية حكمها

"بالاعتراف" بها أو رفضها بعد تمييزٍ روحي حقيقي، تمييز بين، ما يأتي من الإنسان، أو ما قد صدر عن الشيطان، وما يأتي من الله وروح الله. يقول البابا بندكتس الرابع عشر: "لا يجوز إعطاء قبول إيمانٍ كاثوليكيٍّ لثل هذه الظهورات، ولو وافقت عليها الكنيسة، بل بإعطائها قبول التصديق البشري على أنها محتملة، وقبولها بتقوى."

♦ واليوم، ألا تلام ظهورات العذراء في

مديغوريه حقة فتور مخيف في الإيمان؟

يتلاقى حدس البابا يوحنا بولس الثاني وصدى صوت القديس لويس - ماري غريغون دو مونفور على أن "بمرم بدأ خلاص العالم وبمرم ينبغي أن يتم بزوغ شمس العدل في تاريخ الجنس البشري". هي التي تدعونا "أولادي الأحياء"، تحثنا دائماً على ضرورة الصلاة والتوبة والرجوع إلى يسوع البداية والنهاية.

"صلّوا، صوموا، توبوا..." كلمات ترددها أمّ النعم عند كل ظهور وتذكرنا بتبنيه يسوع لتلاميذه "اسهروا وصلّوا لكي لا تقعوا في التجربة". (مر ٢٨/١٤) لنتنظر إذًا بالإيمان والصبر والصلاة، ولتطلق الكنيسة كلمتها!

الأخ جوزف أبي راشد

نشاطاتنا

حفل هذا الشهر بالنشاطات المهمة في حياتنا الابتدائية، فمثلاً:

♦ في ١٦ و١٧ و١٨ آذار، وبطلب من السيد البطريرك مار بشارة بطرس الراعي سليل الرهينة، نظّمنا وخدمنا احتفالات التهاني التي أقيمت في الصرح البطريركي، واستقبلنا الشخصيات والوفود والجمعيات والرهبات والمدارس المهتمة.

حياتنا الرهبانية

النضوج الإنساني عبر النضوج الروحي

يعيشُ الراهب دائماً في مسيرة نموّ على طريق الحب. لكن قد يستوقفه في بدء مسيرته الرهبانية فشلٌ وذلك نتيجة انشغاله "بالأنا"، حينها تبدأ "ورشة النضوج"، أي قدرة الانفتاح على الآخر والتعامل معه بنجاح، والشعور بقدرٍ كافٍ من الاستقلالية الشخصية لتتوجج بالتعقل والتأقلم والاثزان العاطفي.

نضوج الراهب مرتبطٌ بنضوجه

الروحي، حيث يتجلّى حبّ الله في حياته الذي لا يخون ولا يتراجع. حينها يُدرك المكرس أن هذا الحبّ يمثل الصخرة التي عليها سيبني حياته الروحية، وهي عبارة عن السعي إلى أعماق نفسه ونحو إخوته البشر والرب، مبتدئاً بالوقوف بصدق أمام ذاته ليدرك أن عمق وجوده هو دعوة إلى الحبّ، ومحاولة استجابة لتلك الدعوة فيتقبل ضعفه، وعجزه في بعض

الأحيان مدرّكاً محدوديته. لذلك، يُزيل الأقنعة متعرّفاً على الوزنات التي أوكلت إليه، وثقاً أن حبّ يسوع سيحنو على جراحه ليُليسمها. حينها، يدخل في شراكة معه، تكمل بإثمارها شراكة ثلاثية الأبعاد تمتد من الله إلى الراهب فأخيه الإنسان، ومن ثم تعود إلى النبع الذي هو الحبّ الأسمى.

وبما أن قلب الإنسان ما خلِق إلا ليحبّ، سيبقى في جوع إلى أن يمتصّه حبّ الله، الذي وحده يُشبع تماماً ويشفي. وما دام القلب فارغاً ومن



الله، سيظلّ عرضةً لأن يملأ نفسه من ذاته. أخيراً على الراهب الناضج ألا يبحث عن شيء لذاته، فهذا ما يقتضيه الحبّ الذي هو مذبج للتقدمة، يفرض نسياناً للذات باهظ الثمن، إنه السبيل الوحيد إلى النضوج الإنساني كما الطريق الوحيد إلى حضن الله الذي هو "حبّ".

الأخ أنطونيو شمس الدين

أنتم نور العالم

لويس - ماري غريغون دي مونفور

ماذا يمكننا الكتابة عن القديس لويس؟ كثيرون من العلمانيين واللاهوتيين ورجال الإكليروس أرخوا سيرته وكتبوا أجمل الكلام عن روحانيته. فهو حقاً لم يكن شخصية عادية في كنيسة المسيح. جميعهم

عاشوا نشوة الكتابة والتأليف عن ظاهرة عن كاهن بسيط عاش في خدمة الفقراء والمرضى متأثراً بالقديس فرنسيس الأسيزي.

أبصر النور في مونفور - بريطانيا، بتاريخ ١٦٣٧/١/٣١، وسط عائلة شريفة غنيّة وتقيّة. منذ



بتوشحه بزّي الابتداء بتاريخ ١٩٥٧/٩/٢٢ في دير سيّدة اللوزية - زوق مصبح ومنه انطلق إلى رسالة يسوع بعدما أبرز نذوره المؤقتة بتاريخ ١٩٥٨/١٢/٢١. ومن روما، عاهد الله على إكمال المسيرة حتى الموت، فأبرز نذوره المؤبد بتاريخ ١٩٦٤/٥/٧ واقبل درجة الشدايقية ثمّ الشماسية فالكهنوت عام ١٩٦٩ بوضع يد المطران بطرس صفيير.

غيره بيت الربّ ملأته، إذ طاف يفتش ويجذب النفوس إلى هذا البيت من لبنان وخارجه. ابتداء مسيرته في الشوف حيث شغل لمدة ٥ سنوات وظيفة نائب مدير مدرسة مار عبدا - دير القمر وكاهن رعية مار تقلا - كفرقرا. ثمّ المثلث لما خدم لمدة سنتين رعية الصعود ومدرسة القديسة ريتا - ضبييه.

من بعدها استقبله للمرة الأولى دير مار الياس - شويّا كرئيس عليه من عام ١٩٧٨ إلى ١٩٨١، ومع هذه المسؤولية باشر خدمة النفوس في رعايا الزغرين، الخنشارة، دير شمرا وشويّا. من لبنان إلى مصر، أكمل أبونا أنطون أنظوان المسير حين عُيّن رئيساً للبطريركيات المارونية وكاهن رعية القديسة تريزيا في الإسكندرية لمدة ١٢ سنة،

ثابر خلالها على الخدمة بنشاط وغيره رسولية وتقان. بعد هذه المدة الطويلة في بلاد الاغتراب، عاد إلى لبنان وتحديداً إلى الشمال حيث عيّنه رؤسائه لسنت سنوات رئيساً على دير مار أليشاع - بشرّي. شغل بعدها وظيفة الوكيل لدير مار أنطونيوس الكبير في روما من عام ١٩٩٩ إلى ٢٠٠٢. ومن سنة ٢٠٠٢، عُيّن رئيساً للمرة الثانية على دير مار الياس - شويّا ومار يوسف - دير المصباح

أدى رسالته بكلّ فرح وإخلاص. من بعدها، عاد إلى "بواقي" المستشفى العامة حيث، تعرّف إلى ماري - ليز تريشي ومعها أسس راهبات أخوات الحكمة، وذلك في شباط سنة ١٧٠٣. في عيد الفصح من نفس السنة، عاد إلى مستشفى "الساليتيرير" حيث عاش وحيداً في شارع "بودو فير" في مسكن كبير حوالي سنة واحدة. استفاد من هذه الوحدة للتقشف والصلاة والرجوع إلى الذات وتستى له الوقت للكتابة، فأبجز مؤلفاً اسمه "حب الحكمة الأبدية".

رقد بالربّ سنة ١٧١٦ عن عمر ٤٣ سنة. تُعيد له الكنيسة في ٢٨ آذار ونذكر أنه تمّ تقديسه في تموز ١٩٤٧ في روما على يد البابا بيوس الثاني عشر.

أعطانا الله بركة وقداسة القديس لويس - ماري غرينيون دو مونتفور، وأنعم علينا بالمزيد من السير المقدسة في عالمنا الباطل هذا. نذكر أيضاً في هذا الشهر: سابا الشهيد (١٠)، جاورجوس (٢٣)، مرقس الإنجيلي (٢٥)، كاترينا السيبانية (٢٩)، يعقوب الرسول (٣٠).

الأخ ميلاد عربضة

شخصيات وأديار من رهبانينا

زغيب. ولد الأب أنطون في ١٩٤٢/٣/٢٥ في بلدة كفرديان، واقتبل سرّي العماد والتثبيت في كنيسة مار أنطونيوس في البلدة المذكورة. خطى خطواته الأولى صوب الحياة الرهبانية

طفولته، كان لويس - ماري يعشق الطبيعة ويحبّ الاختلاء بذاته ليلتقي بالله، إلى درجة أن كتبوا في إحدى سيره الذاتية "روح الله كان ينطق بشفتيه". كان مولعاً بحبّ والدته التي أعطته الحبّ والحنان.



منذ صباه، أولى عبادة كبيرة لأمه السماوية مريم العذراء التي كان يلجئ إليها في جميع مشاكله ومصاعبه الروحية والزمنية. ولكثرة حبه للفقراء

والاهتمام بهم، رأى يوماً زميلاً له فقيراً، تسخر منه شيلةً من الصبية الفاسدة وبدون الاكتراث للسخرية التي ستصيبه، سارع لويس وساند زميله وتقرب منه. تلقى علومه الابتدائية في معهد "رين" وبعد أن أكمل دروسه، سافر إلى فرنسا لينال شهادته الجامعية هناك، وبعد نجاحه وموافقة أسقف بيرينيا، جان هيرفور، دخل لويس - ماري الإكليريكية في سبت العنصرة سنة ١٧٠٠. وفي عمر ٢٧، وعلى مذهب كنيسة القديسة مريم - سان سوليس، احتفل الأب لويس - ماري بقداسه الأول بحضور كفيف من الأقارب الذين أتوا لحضور الذبيحة. كانت مهمته الأولى في "نانت" ضمن جماعة سان كليمان، حيث

الأب أنطون زغيب

عاش بالمسيح، عمّل للمسيح ومات مع المسيح، مؤمناً أنه سيحيا أيضاً معه... بتاريخ ٢٠١١/٣/١ ودعت الرهبانية المارونية المريمية ابنتها الأب أنطون المصباح

الأخ شربل سعيد